

# بِسْ كَفِيَّةِ الْحَقِيقَةِ



سَعَر  
عَاوِلَ فُئِير



# بين كَفِّكَ الحَقِيقَةَ

شعر

عادل ثُمير



★ إهداء أول.....

إلى أمة الإسلام، جَبَرَكِ اللهُ.

★ إهداء ثان.....

إلى الشعر، سَأَمَحَكَ اللهُ.

★ إهداء ثالث.....

إلى والذي المبجل،

إلى والذي، تلك السيدة النادرة،

إلى كل حبيب بعيد قريب، إلى الأب العزيز، الربان الذي أبحرَ في  
أعصائي، الأستاذ الشاعر. محمد بشير عشم الله، وإلى السند  
المفقود، إلى الشاعر الطيب، إلى الطيّب المحسن، د. محمد محمد  
محسن، فاللهم إن أطلستْ مُكثنا في دار الباطل بعدهما، وإن  
الساعة من بعدهما لطويلة إلا على الذين صبرقم، فأعوذ بحولك  
وقوتك أن تحرمننا أن نبرّد قلوبنا بلسُقيا رسولك ثم لقياهما في دار  
الحق بفرْدوسك- إن شئتَ- يا حسيب،

★ وإهداء رابع.....

إليها...

أهدي ديواني الأول



## بسم الله الرحمن الرحيم

الشعر كالعشيق، لذيق... موجع... موجع... لا بد منه.

وصعبة هي الكتابة، لا سيّما كتابة الشعر، ذلك أنها وجّع لا يصل منه ما يحرق المتلقي بقدر ما أحرق كاتبها.

أقول "يُحرق المتلقي" وأنا على قناعة بأن الخُرقة هي مدعاة القلم، فحتى في خِصَم سعادة شاعر أراه محروقا بالسعادة، وعلى قناعة أخرى بأن غاية الشعر هي ذاك فحسب، هي أن يُحرقَ المتلقي.

وإني تراودني عند كتابة مقدمة ديوان أفكار كلها أضعف من أن تحبل بمفيد، فماذا أقول؟ وماذا أخبرك به، وأنا أجهل عن أي شيء يريد خيالك أن يسألني؟

أحاول الآن أن أصرفك من هذه الصفحة ثقيلة الظل التي لا بد لكل منا من أن يجتازها، لا بد لي من ذلك كي أصل إلى غاية الشعر، ولا بد لك حتى لا تكون وصلت لباب بيتي من بعد مشقة، ثم أحجمت عن أن تراني.

أتمنى لك، وأعدك برحلة سعيدة..... مُحرقه،،





المجموعة الأولى

# في سبع آيات

(مَطَوَّلَات)



## المنجم المرحاب

هو ذا العشق، ناصح كذاب،  
زلق الصخر مَوْجُهُ سَحَابُ  
رحمة الله للصبايا، تلطّي  
نبض قلبي، وهن فيه انسيابُ  
يا دمنهور، هل لديك جواب؟  
بعدك العمر صَبُوءٌ واغترابُ  
ثاقب اللؤلؤ الذي كان يزهو،  
ونساء الدنا عليه ثيابُ  
سندباد الهوى أتاك لهيبا،  
والأمانى في الفؤاد لُهابُ  
والغواني لشيعرنا مائة خا  
م، وواديك منجم مرحابُ  
غررت بي نداهة ذات طرفٍ  
سُقْمه من تحت النقاب نقابُ  
أو شِفاهٍ بريقها جَلَابُ  
للمنايا، وريقها جُلَابُ  
خدّدت بالسواد من كحلٍ سهدي،  
ولها إن شكوتُ وجدي ارتيابُ  
ولمن لفًا نهدها سكرات،  
ولمن عضّ خدها غُنَابُ

ومهاة لذیذة الوصل تدعو  
ني، ولكن حمامها منجاب (١)  
إن أزرها فجودها بل ريق،  
أو أدعها فجريدها عتاب  
ليتني صفحتان وهي سطور،  
ليتها الجفن، ليتني الأهداب  
ليتني مشبك على الشعر أغفو  
أو حواني فيما حوى الدولاب  
ليتني الأنسيال في المعصم الغض\*  
ض وميسك من جيبها أنساب  
تركتني ليلاي، فهي حصاة،  
والمسافات ربوة معشاب  
تنزع الريح عن دمنهور قلبي،  
وتريني ظهورها الأبواب  
صرخ القلب صرخة شيبنة،  
ودمنهور والجمال.. شباب

---

(١) يشير البيت إلى قصة حمام منجاب، إذ يُحكى أن إحدى النساء سألت رجلاً عن الطريق لأحد الحمامات، وكان اسمه حمام منجاب، فخدعها وأوصلها لبيتته وراودها، فما كان منها إلا أن احتالت عليه بأن تسأله أن يأتى بطعام، فترك الباب مفتوحاً، فالتصرفت هي هاربة.

## مسيح جديد

تدننى من سقوف الوحي حبلا،  
وأينع من ضياء العرش كرامة  
وخلق في القلوب بغصن سليم،  
ومد نخيله في البيد رحمة  
فجوزي حكمة سببا ورجما،  
فاعرض خذه، ما رد ذمة  
هو المجلود والمصلوب، هلا  
لشيبة ذقنه في الناس حرمة؟  
أترضي يا يسوع، وأنت حي،  
حواريا باحمد بث سمة؟  
على الصلبان ينشر عرض طة،  
ويمزع جيبه، ويشد كمة؟  
علمتك يا يسوع، أخا كبيرا،  
إذا لم يدع زوجته وعمه  
أيا شرقا يئن إذا ابتلينا،  
ويا عرقا على المحن المهمة  
ويا عسلا بخلق الكون يحيا،  
إذا ما ذاب في شرف المهمة  
ألا ليت الذي سواك مسكا  
يسويني قميصك؛ كي أشمه

يُسَوِّينِي بِمِثْرَبِ تَرْبِ قَبْرِ؛  
أَبُوسَ يَدِيكَ، أَوْ أَهْتَا بَضْمَةً  
بَكَى الْجَمَلَ الْمَهِيضَ فَكُنْتُ أَمَةً،  
وَهَابَتِكَ الْوَطِيسَ؛ فَأَنْتِ أَمَةٌ  
وَإِنْ تَكُ سَالِفُ الْأَدْيَانِ جَنْرًا،  
فَحَبِكَ مُورِقٌ فِي كُلِّ ذِمَّةٍ  
بَرَلْتُ- إِذَا رَمَوْكَ بِكُلِّ قَبْحٍ-  
مِنَ السَّيْفِ الْمَخْبَأِ تَحْتَ عِمَّةٍ  
يُخَالُ ضِيَاكَ بِالْأَفْوَاهِ يُطْفَأُ،  
وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ  
إِذَا أَفْرَدْتَ بِالشُّمِّ الْعَوَالِي  
تَسَاوَى كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ قِمَّةٍ

### طهر قصيدك

زكّ القصاصد تحت ديمة طة  
وانضد من المختار سحر حلاها  
واسكب عليك النور، نور جلاله،  
واشرف بمدح محمد وتبابة  
فاذا عجزت فلا ملام، وإن تجد  
لم توف أحمد في السناء تناهى  
بوركت، بورك للأنام نواجذ  
بسمت فلالات الدنا شفتاها  
بوركت من حبل لمعتصم، ومن  
فردوسة ما في الجنان إزاها  
أنت الدموع أرق من قلبي علب  
له ومسحة كل الندى كفاها  
أنزفت فاسد قطرة يا مبيضعا  
برنت به الدنيا، وما أبكاها  
وجرت بفيك الراح، ليست مسكرا،  
بل في الكتاب اقرأ تجد فحواها  
يا مهبط الآداب، ربناك الذي  
أرسي الفضول عليك إذ أعلاها  
ورأى ثقلب وجه أحمد في السما  
"النوايينك قبلة ترضاها"

يا حامل الحسنات، إني زرتُ  
صِفْرا، أَيْمَسِكِ جُودَه لولاها؟  
أنا جنتُه بالذنب أرضا ميتة،  
وهو الرياح لواقحا فكساها  
بل زره بالأقفال تُفْتَحْ، أو تعا  
ل بمُنْقِلِ الأمراض، فهو شفاها  
طهر قصيدك، كَوْنِ الأبياتِ في  
كفّيه، إن بذكره لجلاها



## بين كفيك الحقيقة

قصيدة لها مفتاحان، كل مفتاح منهما قصيدة،،،

مفتاح أول وهو قصيدة

حَلَوَتْ بعَيْنِ الموت، إلا قصائد

وفضلا سيبقى الموت عن حسنه.. أعمى

مفتاح ثان وهو قصيدة

محمد محسن

### القصيدة

تَبَصَّرُ ضوءَ عَيْنِكَ حين تُعْمَى،

وتُخْفَى بين كفيك الحقيقة

ويدعوكَ الجَمال ولا تُراه،

إذا ما اعتاد ممشاك الحديقة

كذا لا يُشْعِرُ الأحباب، حتى

يقاسي القلبُ، منفردا، طريقة

غدا دمعُ القريض وطرف كمي

شقيقا تستغيث به شقيقة

أما بدمي حبيبت؟ وبرِعتني

جفونك؟ هكذا بدء الخليفة

وأنت نصبتَ لَذلك تحت ضغطي

تكاعيبا، فشَبَّ على الطريقة

وأنت قتلتنني، وتقول عذرا،

وكيف وأنت نيرانٌ صديقة؟

كَوَّنَنِي تَارَةً اخْتَرَقْتُ خِيَالِي،  
 وَتَارَةً خَلْفَهُ انْفَلَتْتُ طَلِيقَةً  
 أَيَا نَصْفِي، يَكِلَ الْجَذْبُ، تَبْكِي  
 بِيَأْسَ اللَّيْلِ أَفْرَاحَ عَشِيقَةٍ  
 وَيَا كَلَّتِي، رَحَلْتُ فَضَعْتُ كُلِّي،  
 وَيُوسُفُ عَادَ لِلْجُبِّ الْعَمِيقَةِ  
 وَيَا نُورِي، إِذَا أَخْرَجْتُ قَلْبِي  
 مِنَ الظُّلُمَاتِ لَمْ أَدْرِكْ بَرِيقَةً  
 وَيَا سُنْدِي، وَقَدْ زُحِرْتُ، مَنْ لِي  
 بِمَلَأِ سِوَا عَدِي هِمًّا صَدُوقَةً؟  
 وَيَا عَمْرِي، وَقَدْ أَفْرَغْتُ، أَنْتِي  
 أَصَالِحُ فَيْكِ عَمْرِي كَيْ أَطِيقَةً؟  
 عَجِبْتُ، الْجِذْرُ تَحْتَ الْأَرْضِ يَمْضِي،  
 فَيَحْيَا هَارِبًا، وَيُمِيتُ سُوقَةً؟  
 أَيَا شَرْفًا عَلَى أَنْفِ الْمَعَالِي،  
 وَيَا رَأْسًا عَلَى السَّهْمِ السَّبُوقَةِ  
 وَيَا لِحْمًا بِأَصْدَافِ اللَّائِي،  
 وَيَا عَطْرًا عَلَى كَفِ السَّلِيقَةِ  
 أَيَا أَبْتِي، وَرُبَّ أَبٍ وَامٍ  
 بَلَا تُطْفِئُ بِأَبْعَادِ سَحِيقَةٍ  
 أَيَابِي سَبَقَكَ الشُّعْرَاءُ إِلَّا  
 سَبَقْتُ فَنَبِيتَ، يَا فَرَسًا قَلُوقَةً؟

فلولا كعبة شُرِعتْ لَسَّالت  
بزمزم فيك أرواحَ مَشْوَقةٍ  
وطاف بتبرك الأدياء سبيعا  
تَقْصُرُ بعدها الرأس الحليقة  
تُبْصِرُ ضوءَ عينك حين تُعْمَى،  
وتُخْفَى بين كفيك الحليقة  
ويدعوك الجمال ولا تراه،  
إذا ما اعتاد ممشاك الحليقة  
كذا لا يُشْعِرُ الأحباب، حتى  
يقاسي القلب، منفردا، طريقة

## موءودة (عن قصة حقيقية)

كشفاً، ينادي الطب يوقظ نومتي،  
فقفزتُ منتبهاً بغير تَوَانٍ  
ومَحَوْتُ عند الحوض ما فعل المنا  
م بهيئتي، وبعقلي الخملانِ  
هي غرفة الفحص التي عودتها  
قلب الحديد وموقف الإنسانِ  
وعلى البلاط بلا حذاءٍ أطرقتُ  
بسنين سبع هَشَّةِ البُنيانِ  
بنطالها المخلوع يروي حادثاً  
عَضَ الفؤاد الطفل منذ ثوانٍ  
معها أبوها، والمخاوف، والمعنى،  
والحزن يعصِرُهم فؤادَ حانٍ  
وأجابني متردداً: "دراجة  
آلية في سرعة الدوران"  
داعبتُها، غازلتُ كفَّ يمينها،  
ينمو مع الأطفال طفل كِياني  
وفحصتها، فوجدتُ ساق يسارها  
يبدو به جُرْحانِ سطحيَّانِ  
فضحكتُ، فابتسمتُ لنا، فرفعتُها  
أعلى سرير الفحص في اطمئنانِ

وهنا التوى عقلي، وأسقط في يدي  
وتختر الدم في نظى شيرياتي  
وأشار لي؛ ليتبين أعلى فخذها،  
ودم على الجهتين أحمر قان  
نَزَفَ تَقَدَّرَه العذارى، إنه  
إن سال كيف يُعَدُّنَه مِن ثانٍ؟  
شفافة كالدمع، ينزل مُزْعجا  
أهدابها، ضيفا بلا استئذانٍ  
عسلىة العينين، طاوية الأسى،  
خجلى الروى، ملحية الأحزان  
وبراعة الأطفال تنقلها إلى  
بسكوته، وعروسة، وجِصانٍ  
لم يُغْنِها الدم، بل تألم جسمها،  
ونسأ الأب المُلْتَاع كيف تعاني  
هي ذي التي سألت فقيل لها: ولد  
تُك من فمي، وتبسّم الأبوان؟  
وبكت إذ اختصّوا سواها مرة  
بالشمع في عرس ابنة الجيران؟  
دخلت علينا الأم، تعرق خيفة  
مِنِّي، لها لحظان مُثْهَمان  
كذبا أحاول أن أهدئ روعها،  
قلت: النزيفُ من السبيل الثاني

ونصحته بطبيب أمراض النساء،  
 هو مُنْقَذ ما كان في الإمكانِ  
 أوصيته ألا يُعْتَفَ بنته،  
 ما دخلها بمشيئة الرحمن؟  
 لم أذكر من نظراته أشكرت، أم  
 لعن الأب الموهوم يوم رأي  
 لوفي يديه مُذِيَة أيسنّها  
 كي يذبح ابنته بعقل جان؟  
 وبكيت للفرخ الصغير، وكم فتا  
 قر في الرذيلة بخسة الأثمانِ  
 جاءت على منديلها بدم سرى  
 كذّيب، فما أدراك أو أدراني؟

### أتاك الربيع الطلق

قال لي الزهر: قد أتاك ربيع  
ليس يرجوك بعد طول الغياب  
ما أنا زوجة بيدار أبيها،  
حين أشفى بالدمع تمسحُ بابي  
لا تكن سيمى الظنون بعرضي،  
ودبيب الجمال في أعصابي  
تسفرُ الغيد في الطريق، وتأبى  
منك لمسًا، وما سوى الإعجاب  
ألف بنتٍ في حِضن عينيك غنت،  
وأنا بي في شوك كفيك ما بي  
يا طويل الديدن، يأتي زمانٌ  
لا أحلِّي خَدِّي للأحباب  
لا تُحدد بقطفك الزهر نسلي،  
لن تُعزِّي، كمثلكم، أنوابي  
أخلعُ الحسن لي، ولي ارتديه،  
هي فينا غريزة الإخصاب

### في سبع آيات

آية، أن قلبي الذي كان مجـ  
رَى نساء قواديسه (١) ظامية  
آية، سكري إذ حلا حين ذا  
ب، فكيف أرى سكري ثانية؟  
آية، أشرقنت في كل الشمو  
س، فمن حضنت موجتي الحائية؟  
آية، أيما شاعر مُبدع،  
فهو من خلفه امرأة ... قاسية  
آية جَدَلتني مع الحزن حبـ  
لا، فلا شكل للحبل إلا بيـ  
آية، عَيْن بابك سحرية،  
لا تصد سوى ذل دقاتية  
آيتي مهرتي، صُبْحها هَرَب،  
لِمَ يحلو لها عُشب أحلامية؟

---

(١) أواني الفخار التي في الساقية.



## أغبي تلامذتي

ماذا جرى للشعر؟ كيف يريدني  
أهوي لدى قدميك من إعيائي؟  
لما جفونك غرّدت أهدابها  
فاخضوضرت بنشيدها أرجاني  
نفس الغريب بظل ثغرك، وارتخت  
أوصاله العطشى، فماوك مائي  
أنا وردة ترتاح في دبوس طر  
حتك، احتمت بضفافك الغنّاء  
أنا إن أهّل لغير حُبك بالفوا  
درجت في نُسك الهوى أشلاني  
أمشيك، والأمواج تغمس أصبعي  
في حُبك المنقوش بالجنّاء  
لكننا لما تلاشنا معا  
كالنسمتين بغابة الإمساء  
ككُريزتين نضمّ عنقود السحا  
ب، دعابتين بعالم بكاء  
خلطا لذيذا مبهرا، فكأننا  
أولى "أحبك" في قم العذراء  
عقد الفؤاد، وفرّ منّي الجبر حيد  
من لكزته، وتثلجت أندائي

ماذا جرى للشعر؟ كيف يريدني  
 أهوي لدى قدميك من إعيائي؟  
 بسطت رُباً عينيك تحت دفاتري،  
 ودفاتري تمشي على استحياء  
 أنا ما تدللت القصيدة هكذا  
 يوما عليّ، وخاصمت أنحائي  
 ما زلت في واديك أدخل خالعا  
 ثغري، أتوه، تهابني أصدائي  
 قولي لطيفك أن يجيء محمّلا  
 بالشعر، والأقواء، والشعراء  
 أسس الهوى درسها، لكن أنا  
 أغبي تلامذتي، فلا تستاني

## عجبا لهم

قُومِي إِلَى مُهَجٍ عَلَيْكَ عَوَاكِفٍ،  
دَانَتْ لِحَسَنِكَ، لَيْلَهَا تَسْهِيْدُ  
جُمِعَتْ عَلَى لُقْيَاكَ، وَالنَّجْمُ الَّذِي  
سَكَنْتَ جَفْوَنُكَ- لَوْ عَلِمْتَ- بَعِيْدُ  
غَنَّتْ بِهَدَاةٍ لَيْلَهُمْ شَفَتَاكَ، وَالـ  
تَهَبْتَ خُدُوْدُ صَبَحَهَا تَوْرِيْدُ  
وَسَرَى الْخَلِيْجُ الرَّاقِصُ الْمَعْسُوْلُ فِي  
عَيْنِكَ، ضَفَّتَهُ الرَّمُوشُ السَّوْدُ  
سَخَّرَ لِلْحَظِّكَ لَاحَ، ثُمَّ نَأَيْتِ، هَلْ  
حَسَبُوهُ فَيَمَا قَدْ يَعُوْدُ يَعُوْدُ؟  
خَصَرَ تَعَلَّقَتْ الْقُلُوبُ بِهِ، وَإِنْ  
عَهْدِي بِهَا إِلَّا تَكَادُ تَبِيْدُ  
عَجْبًا لَهُمْ، مَنْ مَاتَ فِيكَ وَعَفَا قَا  
لَوْ ذَاكَ فِي شَرْعِ الْغَرَامِ شَهِيْدُ!  
خَدَعُوكَ، مَا دَخَلُوا الْجَنَانَ وَإِنَّمَا  
أَنْتَ الْجَنَانُ وَظِلُّهَا الْمَمْدُوْدُ  
قُومِي إِلَى تِلْكَ الْقُلُوبِ، مَرَادَهَا  
حَكَمَ بِبَعْضِ اللَّيْنِ مِنْكَ جَدِيْدُ  
وَقَفُوا بِبَابِي وَاشْتَكَوْا، قُلْتُ: انْظُرُوا،  
هَلْ ذَا أَلَانَ فَوَادَهَا دَاوُوْدُ؟

## مثل هند

الهوى شمسٌ أبصرت جيد هند  
يتباهى، فآثرت أن تقيلا  
والهوى شِطرنجٌ كسيح، وهند  
فرسٌ مُفردٌ يمور صهيلا  
والهوى يختلي بهند، ويرنو  
حين تلقى عليه قولا ثقيلا  
حُبَّبتَ عينها مساءً طريا،  
وقلوبا منقوشة ونخيلا  
خصلة من جبينها في كتاب الـ  
عشق دارت على الملا تقبيل  
ورأوها مكنونة بالفتاريـ  
من تُدير الخدين عنهم طويلا  
ورأوها تلين جلدا وحشوا،  
وتُذيب الأرواح صمتا وقبلا  
ولو الحورُ مثل هند لتابوا  
عن غرام النساء... إلا قليلا

### مقاطع من قصيدة "الن" تكتمل

وبعض هندِ حسدنَ بعضا، وأفسدَ الحسنُ حالهنة  
لا أصلح الله بينهنة

مزاج فَوَدَيْكَ زنجبيلَ يصب في جيدك الحريري  
ووردة أيقظتُ بنيتها في الليل إذ فحت بالعبير  
حسبن أن الجمال عدوى؛ فبتن في شعرك الغزيرِ  
يا هند، يا بسافة الزهور

يا أنت، يا شمعدان ليلٍ مُطَهَّم بالسكون، شادٍ  
يا هند، يا محتوى فؤادي

وبعض هندِ حسدنَ بعضا، وأفسدَ الحسنُ حالهنة  
لا أصلح الله بينهنة

النهد تفاحة تدلّت مقشورة، غير ما قليل  
وقهوة الصبح حَوَّجَتْها لَمَّاك من جفئك الكحيل  
والسمسم الأبيض المحلى بالشهد في وجنتيك سؤلي  
يا هند، يا شاطئ الأصيل

فوري؛ فما أنت غير ماءٍ يَرَطَّب الكون بابتسامةٍ  
يا هند، يا رَيْقُ المُدَامَةِ

وبعض هندٍ حسُنٌ بعضاً، وأفسد الحُسْنَ حالهنة  
لا أصلح الله بينهنة

طرّاحة بالفُتُونِ شَتَّى، فهي اختلافٌ على اتِّساقٍ  
شريرة الرَّذفِ حين تمشي، لذيدة البَسْمِ في التلاقي  
كرقصة العُرس، كانتظار الـ حبيب، أو ضمة الفراقِ  
يا هند، يا هند، يا اشتياقي

هزئتِ يا هند كل يوم بدورة الحسن في الطبيعة  
يا هند، يا تحفة بديعة

وبعض هندٍ حسُنٌ بعضاً، وأفسد الحُسْنَ حالهنة  
لا أصلح الله بينهنة

في مرفأ القلب حُضنٌ هندی، والنار برْدٌ بمبسمينا  
والبدر خجلان من فيعالي، والقي لاهِ بمنزرتنا  
ماذا يُشيع النسيم عنا من يوم أن زَفَّ خافقينا؟  
يا هند، يا هند، ما علينا

عسيلة القَدِّ، أدركيني فالقلب في الشهقة الأسيرة  
يا هند، يا لحظة مثيرة

وبعض هندٍ حسُنٌ بعضاً، وأفسد الحُسْنَ حالهنة  
لا أصلح الله بينهنة

أَخَاصِمُ الْفِكْرَ لَوْ أَتَانِي فَتَحَادَ عَنْ ظِلِّكَ الْعَتُوبِ  
وَحِيدَةً فِي دَمِي، وَإِنِّي لَوْ أَمْلِكُ الْحُكْمَ فِي الْقُلُوبِ  
مَنْعْتُ حُبِّي يَمْرُ طَيْفًا عَلَى سِوَى قَلْبِكَ الْحَبِيبِ  
يَا هِنْدُ، يَا سَكْرًا مُذِيبِي

رَقَّقْتُ يَا رَبِّ، كَفَّ هِنْدٍ، رَقَّقَ لِمَجْنُونِهَا هَوَاهَا  
يَا هِنْدُ، يَا كُوكِبًا تَبَاهِي

وَبَعْضُ هِنْدٍ حَسَدُنْ بَعْضًا، وَأَفْسَدَ الْحُسْنَ حَالَهُنَّ  
لَا أَصْلَحَ اللَّهُ بَيْنَهُنَّ

## من أوراق الخوري (١)

آه يا هند، لو ترين صائدا راجفَ اليدين  
عَرَّتِ الرِّيمُ خَدَشَتَيْنِ وَأَتَتْهُ بِدَامَعَيْنِ  
قَاتِلِينَ

راح يصطاد، والحَمَامُ طاف بالمسجد الحرام  
فالتقى المنع والغرام كقطارين أحمرين  
مسرعين

مُفَرَّدَ الليل والقلاة كَدَبَتْهُ دليلتاهُ (٢)  
أهَمَّ يَقْضِمُ الحِياةَ لَيْتَ فِي العَمْرِ بُرْهَتَيْنِ  
نَبِضَتَيْنِ

وَلَيْةَ مُسَلِّبِ القَرَارِ يُثْهِمُ الغَيْمَ والبحارُ  
فِي مَفَاتِيحِهِ الصَّغَارُ كَيْفَ خَبَأَتْهَا؟ وَأَيْنَ؟  
ثُمَّ أَيْنَ؟

يَا أَحْلَامَكَ الهَرَاءُ أَقْذَفَ القَلْبَ للهَوَاءُ

---

(١) لبشارة الخوري قصيدة مطلعها: آه يا هند لو ترين موقفي بين حائطين...، إلى آخرها.

(٢) الدليلتان: نجمتان في السماء يستعان بهما على تحديد اتجاه الشمال الجغرافي.



هل سيعلو كما تشاء؟ أو سيرتد قطعين؟  
اثنان...  
لوترين

## مؤنسة أخرى

هو الدهر يُظميني، ويمنعني وردي  
وسقيائي من ليالي مشوقة المهد  
ألا قاتل الله المَفرق، لم تكن  
بدرب الهوى إلا وأكملته وحدي  
قضى الله ليلى غصة في جوانحي،  
وسالت لغيري كالنبيذ على صهيد  
تسوك من فيها، ووضعت شغرها،  
وأمسى لها جلدا تعرق في جلد  
هنيئا لك الدنيا جميعا، وإن أمت  
فما ضر جثمانى بما فعلت بعدي  
فإني شفيت النفس منها بقولها:  
سأهواك إن ساروا بجسمي إلى لحدي  
وإياك شكواها، وأحسن جوارها،  
فما مثل ليلى بات مستدمع الخد  
لويلي، ولما أخطأ الجسم نفضة،  
أمنت أنا؟ أم كان يقتلني وجدي؟  
أيمم رُوحى زهرة شطر أرضكم،  
فقطّع أوصالي بريد بلا رد  
لويلي، وهل في القلب إلا نداؤه  
لويلي؟ وهل ما غاب عنك كما أبدي؟

وعاذلة قالت: عكّنتني بظُهْمَةٍ،  
وحملت من لأوانها فوقما جهدي  
أجل، يفتا المجنون يذكرها، أجل  
ستبيض عيناه لمنصّرم العهد  
وما هبت الريح التي هي عنبر  
بأردائها إلا رقصت على سعدي  
أجل، إنني أنسى هواها تناوُما  
فأذمي عليها الحلم من حيثما أبدي  
أصرف قلبي عن هواها، وليت لي  
يدا تصرف الخفاق عن شوقه المردي  
أجل، والذي إن شاء ألف بيننا  
كما تجمع الأنسام صباحا على بُعد  
أقلى ملامي، إن قلبي وحبها  
لمشط دقيق السن في شعر جعد

## غاب عن صفّي الدين (١)

سُحَّارُ مُوسَى قَبِيلُ التَّوْبِ عَيْنَاكَ،  
الْقَيْتُ اسْجُدْ لِلرَّحْمَنِ جَلَّاكَ  
يَا آيَةَ اللَّهِ، هَلْ وَشَاكَ يُوسُفُ؟ أَمْ  
دَاوُدُ غَنَّاكَ؟ أَمْ لِقْمَانُ رَبَّاكَ؟  
أَمْ جَادُكَ الْحَسَنُ سَيْفًا فَاتَمَرَتْ بِهِ،  
أَغْمَلْتَ نَصْلَكَ فِينَا حَيْثُ أَمْلَاكَ؟  
شَوَارِدُ الشَّعْرِ فِي عَيْنِكَ جَنَّتْ بِهَا  
نَبِضًا اسْتَطْرَه فِي كَفِّ يُمْنَاكَ  
حَتَّى التَّقِيْتُكَ مَعْقُودَ اللِّسَانِ، فَمَا  
ذَا قَدْ جَرَى لِقَمِي لِمَا اجْتَبَى فَاكِ؟  
وَلَمْ أَجَازَ وَعُودًا فِي الْهُوَى، وَكَذَا  
أُنْسِي بِلِحَظِّكَ أَنْسَانِي وَأَنْسَاكَ  
وَالْآنَ أَيْنَ لِيَالِي الْحُبِّ؟ إِنْ جَعَلُوا  
لِي عِدْلَهَا ذَهَبًا مَا اخْتَرْتُ، حَاشَاكَ  
وَالْآنَ مِنْ لِي بِبَعْضِ النَّارِ نَارُكَ؟ أَوْ  
بَعْضِ السَّهَادِ، وَعَالٍ مِنْ ثُرْيَاكَ؟  
لَا تَسْمَعِي لِصَفِيِّ الدِّينِ، فَاسْتَعْرِي

---

(١) أجاري الجلي فيما يقول بمطلعها:  
كُفِّي الْقِتَالَ وَكُفِّي قَيْدَ اسْرَاكَ، يَكْفِيكَ مَا فَعَلْتُ بِالْأَنْسَانِ عَيْنَاكَ  
كَلْتُ لِحَظَّكَ مِمَّا قَدْ فَتَكْتُ بِنَا، فَمَنْ تَرَى فِي دَمِ الْعِشَاقِ أَفْتَكَ؟

نَارَ الْقِتَالِ، وَزَيْدِي فِي ضَحَايَاكَ  
 مِنْ كُلِّ أَمْوَجٍ مَقْتُولٍ بِلا ثَمَنِ،  
 فَالْلَّيْنِ فِي قَدِّكَ الْفَتَاكَ أَفْتَاكَ  
 أَرَيْتِهِ عَجْبًا، أَسْهَرْتِهِ وَصْبًا،  
 أَعْجَزْتِهِ هَرْبًا، مِنْ نَالِ عُنْبَاكَ؟  
 أَحْرَقْتِهِ أَسْفًا، أَسْقَطْتِهِ كَسْفًا،  
 حَتَّى يَقُولَ: كَفَى، بِاللَّهِ رُحْمَاكَ!  
 بِاللَّهِ بِاللَّهِ كُونِي جِدًّا قَاسِيَةً،  
 مَا كَانَ أَقْسَاكَ فِي قَلْبِي وَأَحْلَاكَ!  
 فَإِنْ ذَاكَ الْجَوَى خَيْرَ الْجَزَاءِ لِمَنْ  
 قَدْ خَاضَ بِحَرْكِ، مِثْلِي، أَوْ تَحْدَاكَ

سُحَّارَ مُوسَى قَبِيلِ التَّوْبِ عَيْنَاكَ

### بكائية لابن معمر

بعد لقاءات عشق شهد عليها وادي القرى وبرقاء ذي ضال-  
تزوج "بثينة" صفية الشاعر المعروف "جميل بن مَعْمَر"  
لفتى آخر من قبيلتها اسمه "نبيه بن الأسود"، وفي موعد  
محدد من كل عام يسمع الناس صوتا من تلقاء قبر جميل ينوح  
قائلا:

ودّع بثينةً، بل ودّع فؤادك، بل  
ودّع حياتك، لا جدوى لها الآن  
قبّل ثرى سوف تعلوه مراكبها،  
واغفر ليوم تناعى فيه قلبانا  
أوص الجمال رويدا أن تسير بها،  
أما حملن أعزّ الخلق إنسانا؟  
أو سرن بهم حاديا؛ تنعم برويتها،  
تقرب إليها غداة البين قربانا  
يا عرس بثن، على مهل قديت أبي،  
يا عرس بثن، غناء الركب أبكنا  
يا ركب بثن، ألا عرّج عليّ أجذ  
من ريحها قبل طول البين ريحانا  
ثوبي ممزقة، والعُرس هودجه  
يكسّي حريرا وديباجا وأقطانا  
شاكى الفراق، ويا ليت التي فرحت

بالعُرس تعلم شكوانا وبلوانا  
 لم يُبكِ رُوحِي لأيام الغرام سوى  
 قول العذول على بثرٍ ستنسنا  
 يا نور وادي القرى، يا بدر ليلته،  
 الآن بيتك يا بن الأسود ازدانا  
 يا قلب قلب جميل وانكسارته،  
 عانى جميلٌ غداة البين.. ما عانى  
 يا من لمستَ بُثُنًا، هل وجدتَ لها  
 كما وجدتَ من الآيات ألوانا؟  
 يا من لمستَ بُثُنًا واختليتَ بها،  
 نأما، ستفترشان اليوم ذُكرانا  
 تبيك برقاء ذي ضال، وما لقيتَ  
 في غير بسمتك الحساء سلوانا  
 بادت، وبالأمس يا بثنائي صيرها  
 قليلٌ وصلبك أنهارا وخلجانا  
 لا يُنكر الجود إلا في شريعتكم،  
 لم يُجزَ قلبي على الإحسان إحسانا  
 كم كنتُ أفقرُ العُتبي لديك، فقد  
 أضحي سواءً تجافينا وعُتباننا  
 ودُعْ بثنينةً، إن اليوم فرقتنا،  
 لا كنتُ يوم النوى حيا، ولا كانا

## من قدح ابن هاني

بأهل العشق تستعيرُ الليالي،  
وحُبِّبَ للمُنْعَمِ ضعفُ حالي  
له عزف اليمام وميس بان،  
ولين الفرخ في هرب الغزالِ  
وهلَّ القجر في قاسي التنائي،  
وهلَّ تلقاك في الدرب اللآلي؟  
ومخمرُ الثياب له سعيْرُ،  
بنفسي أفتدي عذبَ الوصالِ  
عليه هيئة القصاب، لكن  
حبيبي نصله بدع الدلالِ  
يُظَيِّرُ ثوبه المنشورُ قلبي،  
وعاء المسك طيبٌ وهو خالِ  
قسمتُ الروحَ أرباعاً: ذهابي  
فأبكاني فعَوْدِي فانشغالي  
طغى كَلْفِي به، وبه نُفُورُ،  
ويحبسه أبوه، فما احتيالي؟  
وأملني صباه، ومنعتني  
ستائرُهُ، وأخجلني امتثالي  
وحين كتمتُ فاتفجرتُ يميني  
بدمع ليس تدركه شيمالي



كواني هجره، فجرى نسيبا  
 بمنزلة الخيال من الخيال  
 وشعري طرفة تسري، فلما  
 غدونا في المجالس قيل قال  
 شكائي للقضاء فأحضرونا،  
 فنلتُ بخلو قريباه نوالي  
 يقول: فضحتهُ بالشعر، حتى  
 لأصبح ذكرنا خذو الجمال  
 فقال لي الولي: فعلتُ نكرا  
 أجبت: وما لفتنته ومالي؟  
 مريض بالتصبر ذاب وجدا  
 علي رشاً مريض بالجمال!  
 وأنشدتُ الفقيه، فقال: صَباً  
 وبئس العشق من داءٍ عضال  
 فساءلها: لانتِ كما سمعنا؟  
 فأكثرُ من براه جوى مغال  
 فأسقطتِ الستائرُ عن زجاج  
 تُضاء به مصابيح الجلال  
 ضفيرتها ووجنتها سواد  
 بجَنح الليل في حِضن الهلال  
 فنأداها وداعبها، فصارت  
 رقيقَ البَسَمِ معدوم المثال

ولائمتها، فصادف رجّع فيها  
 صنوفَ الورد تقفز من سلالٍ  
 وقشّرَ أحمرَ الأثواب عنها  
 فكبرّ، وارعويتُ لما بدا لي  
 كجُمّار النخيل رأيت جيّدا  
 يقلُّ لمثله شدّ الرحالِ  
 تدلّى نهذه الملائن زبدا  
 ترجرج بين يئس وانسيالٍ  
 ويبرز توتة لو اشتريها  
 بمهلكتي عضضتُ، ولا أبالي  
 وسرّتها إذا ضحكت شراك،  
 وساعدها القناة بلا نصالٍ  
 وخاطبنا القريب، ولا نراه،  
 يقول: ينوء بي حمل الثقالِ  
 وصاح الخصر بالردّفين: مالي  
 صحتكما ووفركما هُزالي؟  
 فأنطقَ بعضها بعضا، ولفّت  
 ولفّة ساقها فيتّن لصالٍ  
 فقال: الجورُ من طبع الغواني،  
 وما كنتِ المحقّة في السؤالِ  
 وإنك شرّ أسيرة، وكم من  
 أسير في الدلال بلا اقتتالِ

وهل أبقيتِ منه سوى لسان  
 شكاكٍ به، لئنك في ضلالٍ  
 ونادى الشيخُ عسكره: احبسوها  
 تذقْ في أسرنا شرَّ الوبالِ  
 وألا تلبسَ الأثوابَ حمرا  
 بناتُ الحُور؛ رفقا بالرجالِ  
 فعُدتُ وأعيني في خير حال،  
 وقلبي والوليَّ بِشَرِّ حالٍ  
 لأقسيمَ ما أقول الشعرَ فيمن  
 حواها السترُ غيرَ بيتِ والٍ

## أمل حي

أخلُّ غدا جسدي الوسيط لمرّة،  
إلا تجيئ بالإفك يتهموني  
أترك نعيم الخلد، لست بأهله،  
عُدْ صرخة للعالم المشحون  
قل للذين بجلسة التحضير، لي،  
للماء في الأرحام، قل للطين:  
تحيا القصيدة إن تكن بالشوم، لا  
بالشوكة الخجلَى وبالسكين  
وهي المروءة، إن طغت ظلماتها،  
أوفى بنا، يا نبتة اليقطين  
هل شعرنا إلا حزام ناسف؟  
أو جذوة في قبضة المجنون؟  
إن سار في المضمون بالّ براعة  
بفضيحة استيّة المضمون  
قل: إن سُحِبْتُ على بلاط ممك  
كسُرْتُ في جنزيره عبريني

## بطن شريفة

لهند بقلبي إذ تلاعب بي الهجرُ  
هوئُ مُعْجِزِ الرَاقِي، وأكْبَرَه السَّحَرُ  
ولفتة خذ مَرْمَرِي تَوَعَّدَتْ  
لِصَبٍّ؛ فَنَازَكَاهُ عَلَى نَارِهِ الْفُخْرُ  
نَهَارِي عَلَى دَمْعِي غَطَاءَ زَجَاجَةٍ،  
فَبِمَا ادْلَهَمُ اللَّيْلُ يَنْفُضِحُ السَّرُّ  
فِيَا مُبْتَلَىَّ بِالْعَشْقِ، أَيْنَ النِّهْيِ الَّتِي  
تَرُدُّ الْفَتَى؟ إِنَّ الْهَوَى كُلَّهُ شَرُّ  
فَاوْلَاهُ طَرَفُ فَنَارِ فُلُوعَةٍ،  
وَأَوْسَطُهُ شَجْوٌ، وَآخِرُهُ مُرُّ  
وَمَا أَذْنِبْتُ هَنْدٌ بِحَقِّي، وَإِنَّمَا  
مِنَ الْجَاهِلِينَ الْعَوْمَ قَدْ بُرِّئَ الْبَحْرُ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُتَجَبَّكَ بَطْنٌ شَرِيفَةٌ  
جَرَى النَّيْلُ عَدَّاهَا، فَكَيْفَ لَكَ الْفَخْرُ؟  
وَإِنْ قُلْتَ جَاوَزْتَ السَّحَابَ مَفَاخِرًا،  
فَإِنَّ سَمَاءَ الْعِزِّ يَا جَاهِلًا، مَصْرُ  
سَعَاةٍ، دَعَاةٍ لِلْفُضُولِ، لَعَرَضْنَا  
رِعَاةَ، مِيَامِينٍ، جَفَانَ الْقِرَى، غُرُّ  
فَاكْرِمْنَا بِنَا دَرْبًا وَبَابًا وَمُدْخَلًا،  
وَأَجْهِلْنَا بِنَا إِنْ جَاءَ يَطْلُبُنَا الْغُرُّ

وَأَسْمِغْ وَأَبْصِرْ بِالزَّمَانِ، يَخَالِنَا  
سَيُوفًا أَحَدًا الْحَدَّ فِي نَصْلِهَا النَّصْرُ  
يُبْحُ الْمَنَادِي لَوْ تَرَقَّى ذُرَا الْعُلَا  
وَقَالَ لَنَا - مَنْ تَحْتَنَا - "أَمْرُكُمْ أَمْرٌ"  
وَلَمَّا عَلَوْنَا عَنْ قِيَاسِ بَغِيرِنَا  
غَدَتْ مَصْرُ رَأْسِ الرَّمْحِ أَلَى رَمَى الدَّهْرِ  
فَهَاتِ يِرَاعَ الْحَقْدِ وَاهْزَأْ بِنَا، فَهَلْ  
لَمَّا خُطُّ فَوْقَ الصَّخْرِ يَنْفَلِقُ الصَّخْرُ؟  
وَأَنَا، وَإِنْ عَشْنَا بِحَالِ فَقِيرَةٍ،  
فَفِي لُجَّةِ الْأَمْوَاجِ يُلْتَمَسُ الدُّرُّ

## أتل الشهادة

زهرية العين، ما يوما سنقتربُ  
إلا بما قرّبت من مكة حَلَبُ  
حيّا مُحَيّاك من بالستر أدبهُ،  
وعند أهل الهوى قد يُكره الأدبُ  
قِفِي مطايك، عندي ألف مسألة  
جوابهن على وشك النوى يجبُ  
إني غَصَصْتُ حُلوقا ناولت شرفي،  
وعَسَلْتُ مِنِّي أفواه من سغبوا  
سمعي- لعمرك- نوّام إذا مدحوا  
فِي السجايا، وقوّام إذا طلبوا  
سَكَنَ يا ليل، فانطق أنت يا عَنَبُ،  
رَقَصْ طَلاك يَرْقُصْ بدرنا الطربُ  
واملا فتى صخّوه خير، وتبصره  
إذ أَلْجَمْتَهُ الحُمَيّا خير من شربوا  
لكل قافية في مدحه سببُ،  
وهل على قدره شعري وما كتبوا؟  
النار أم، وغَضُنَات الإباء أبُ،  
زكا الوعاء، زكا، واستفحل الصُّلْبُ  
من لي ببعض حليب قد رضعت به  
من ثدي أمك، حقا إنه عَجَبُ

أسقي البغالَ على الكرسي، أليتهم  
 تشكو وتشكو وتشكو الذل، يا عربُ  
 تبّوا، وتبّت أياديهم، أما علموا؟  
 هم قلدوك جبلا متنها الذهبُ  
 وخذوك وماتوا، وارتفعت على  
 أنقاضهم، وأهينوا أينما ذهبوا  
 يا شهقة في فم الأضحى، غلاك دمّ  
 أضحى مِدادا تعلّي ذكره الكتُبُ  
 يا من بُليت فارهقت الصعاب، ولو  
 تحبو على دربك الأمجادُ تلتهبُ  
 فاتلُ الشهادة، برّا، صابرا، ورعا،  
 عفاً اليدين، ونفضُ عنك ما نسبوا  
 وضمّ صدرك في صدر العراق، وقل:  
 هذا الزمان لأهل الحق مُغتربُ



## قولوا لِسِتِ الناس

برقُ سرى في إثره برقُ  
أم مُقَلَّتْكِ، ووجهكِ الطلقُ  
والكرزُ أم شفتاكِ سلسلتا  
شهدا له طول المدى دفقُ  
الريح قبَلتِ الفُرات، وفي  
بردِ اللقاء لمُوجَع حَقُ  
قولوا لِسِتِ الناس: إن فتى  
من آل مصر طغى به العشقُ  
مرساله بالروح رِيحَنَةً،  
فمضى يننُ ببابها الطرقُ  
لكنما قبع الجنود على  
أعتابها، وبثوبها خرقُ  
مسنونة سيكّينهم، فُتِحَتْ  
أفواههم، أفهامهم غلقُ  
يا سوء ما نظروا وما تُظُروا،  
فِرَقُ، وما في كُفَرهم فِرَقُ  
يا ويح جِديكِ، كيف هان على  
صَرَفِ الزمان يجذُّ الشنقُ؟  
سُقيا لنهركِ، كيف جفّ؟ فهل  
جُنُ السحابِ وأمسك الودقُ؟

أبكي لأدهمك الذبيح، له  
 أنى علا بصهيله سبقُ  
 أبكي لأبناء الفخار، همو  
 لسنن إذا خاطبتهم شُوقُ  
 قلّ البكاء لِمَا لَقِيت، وهل  
 يسوى الهزارِ تنوّحُ الورق؟

المجموعة الثانية

خدائع

(مَضَامِي)



### قصاص

بأفئدة النساء لعبت، حتى  
بحُبِّك- أنت- عذَّبني الإله  
أتاركتي أموت على فراشي  
بماضيّ المُدَّسِ مِخْلَباً  
من الأحراش عدت، فهالك قلبي،  
إذا أُرْجِعْتُ يَقتلني سواه

### قال المجنون

يقولون: ليلي بالعراق مريضة،  
فيا ليتني كنتُ الطبيبَ المداويا

### وقال المحزون:

يقولون: ليلي بالعراق مريضة،  
ومن بالعراق اليوم ليس مريضاً؟

## نسيان

يفخر الحُب بي، ويؤذيه أني  
شاعرٌ تحت صخرة النسيانِ  
سيئَ حِفْظُهُ، وفي عينِ هندي  
ضاع مني مخطوطة الديوانِ  
أنا ظرفاً سَلمتُ ساعي بريدي  
ودمي خَطَنِي بلا عنوانِ  
أين مني سيكِّين مكتب هندي؟  
لِتَقْضُ الفَوادِ عن أشجاني؟

## إعدام

هل تطلبين أيَّ شيء قبل أن... أقْبَلَك؟

## هـ ط ر ث

أَمْضَيْتُ عُمْرِي جَامِعًا بَاحِثًا،  
مُرْتَبًا مَكْتَعِبَاتِ النَّسْلِ  
مُرَوِّضًا لِكُلِّ مَسْحُورَةٍ  
تَجْرِي مِنَ الشَّيْطَانِ مَجْرَى الدَّمَاءِ  
أَثْبَتْتُ بِالْبَرَهَانِ أَنَّ الْهَوَى  
ذَا الطَّرْفِ الْوَاحِدِ أَغْبَى الْغِبَاءِ  
هَلْ تُشْعَلُ الْأَشْوَاقُ إِلَّا عَلَى  
تَفَاعُلِ الْقُطْبَيْنِ كَالْكَهْرِبَاءِ؟  
وَتُصْنَطَلَى شَرَارَةٌ عِنْدَمَا  
يُلْصَقُ جَسْمَانِ بِشَفْطِ الْهَوَاءِ؟

## قذّاحة

عَفَافُكَ كَمَا لِلْحَلَوَى غِلَافًا  
عَلَى قَذّاحَةِ الْغَيِّ اضْمَحَلًّا  
خَصَفْتُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَإِنْ هَذِي  
وَرَيْقَتُنَا الْوَحِيدَةَ، لَيْسَ إِلَّا

## زُلْفَى

بِخَدِ اللَّيْلِ أَنْزِفِ مِنْكَ شِعْرًا  
يُقَرِّبُنِي إِلَى شَفَتَيْكَ زُلْفَى  
أَيَا هِنْدَ الَّتِي سَكَبْتَ فَسَالَتْ  
فَضَاعَتْ فِيَّ عَطْرًا مَسْتَخَفًّا  
لَأَنْتِ الطَّيْفُ أَخْجَلُ أَشْتَهِيهِ  
فَأَجْرَحَ رَقَّةَ لِفْتُوكِ لِفًّا  
لِيَسْتَحِ مِنْ أَحَبِّ سِوَاكَ يَوْمًا،  
وَأَمَّنْ فِي سِوَى عَيْنَيْكَ مَرْفَاً

## ضَفَائِرُ

حُبِّي يَغْنَرِيكَ، فَلَا تُخْذَعِي،  
مَا أَقْتَلَ السِّيفَ، وَمَا أَمْلَسَهُ؟  
وَشَطَّ قَلْبِي لَمْ يَزَلْ مُنْبِتًا  
أَزْهَارَهُ، تَوْذِيكَ، يَا نَرْجِسَةً  
لَا، لَيْسَ يَكْفِي النُّحُورَ وَالْهَنْدَسَةَ،  
صَغِيرَةً أَنْتِ عَلَى الْمَدْرَسَةِ



### ميثاق

لنا الوجد بالمجد والعزف بالنز  
ف والتوق للطوق، لما نزل  
على مفرق الحبر تاجا، خُطانا  
لهيباً، وإطراقنا مُقتئل  
دروسَ الهوى، وفتاتَ الجياح،  
والثورجية سيفاً يُسنل  
يقدّون منا رجولتهم؛ كي  
يَجُدَّ مذكيرنا المعتقل

### إمعة

يا صاحبي، مهما تطبّل لهم،  
فاسمع أبي التاريخ في قوله:  
لا تفتخر بكل من يعتلي،  
هل يفضح الجدّي سوى ذيله؟

### ررر...ر عشة

هبطت رجلكِ قد يزيد انكساره،  
فاعبري القلب، لا تطيلي اختباره  
انجزيني، إلام انقل صدري،  
كي يصيد الفؤاد رحلكِ تارة؟

### مرسم

مسّ الجلالُ بالمُنَى أصبغة  
يخط هذا بين قلب المرید  
أعينها مفرودة الأشرعة  
مُغرقة تقول: هل من مزيد؟  
كأسرةٍ لرحلة ممتعة  
ترتب الأغراض في يوم عيد  
كشاعر في لحظة مبدعة  
أشرق للدنيا بطرح جديد

### داخلية

شموس المرء من كتفيه تعلو،  
وما ليديه أوثق من يديه  
يجوع القَط إن تركَ المساعي،  
ولازمَ بيتَ من يحنو عليه

### كافيتريا

تقاطرَ بينَ نهدَيْها عصيرٌ،  
فظلَّ الشَّهْدُ يحبو فوقَ شَهِدٍ  
وشَفَّ قَمِيصُها عنَ مُجرَمَها،  
وقيدَ الزرِ يصمدُ في تَحَدٍ  
فلو في كأسٍ منَ عصرتِ فؤادي  
تذوبُ أصابعي فالسعدُ سعدي

## عبقرية

ردي رموشك للسماء؛ فتنوة في  
درجات زرقة عينك الأبعاد  
أنا ملني شعري، ويأمل لو خطا  
في عبقرية جفنك العقاد

## حطام

تبادلنا القلوب مع الهدايا،  
وكسرت الشرائط والمحبة  
وورد غرامنا بأك علينا،  
فما صننا الشبية ولا المشبة  
سماواتي وأرضك كن رتقا،  
وبين وصالنا فتقت أحبة  
نذوب جدا ولا في كل أرض،  
وليس لنا من التذكار شربة

### نويل

هو الأصل في نِعَم أنا فيها،  
فشكرا لمُخْتَرِع القُبُلَاتِ  
ويا رب، لا تحرمْني فضلَ  
لك، واختم على ثغري أنثى حياتي

### غفور

يا لصيقَ الطاعات، مرخى ومرخى،  
جنتني اليوم شامتا تتعالى  
نق رضاه، فإن أجملَ منه  
يا أخى، أن لى عليه دلالة



## فهرس

الإهداء	ص ٣
مقدمة	ص ٥

### المجموعة الأولى: في سبع آيات (مطلولات):

المنجم المرحاب	ص ٩
مسيح جديد	ص ١١
طهر قصيدك	ص ١٣
بين كفيك الحقيقة	ص ١٥
موءودة	ص ١٨
أتاك الربيع الطلق	ص ٢١
في سبع آيات	ص ٢٢
أغبي تلامذتي	ص ٢٣
عجبا لهم	ص ٢٥
مثل هند	ص ٢٦
مقاطع من قصيدة "الن" تكتمل	ص ٢٧
من أوراق الخوري	ص ٣٠
مؤنسة أخرى	ص ٣٢
غاب عن صفّي الدين	ص ٣٤

٣٦ ص	بكالوية لابن مَعْمَر
٣٨ ص	من قدح ابن هاتئ
٤٢ ص	أمل حي
٤٣ ص	بطن شريفة
٤٥ ص	اتل الشهادة
٤٧ ص	قولوا لِسِت الناس

#### المجموعة الثانية: خدائج (ومضات):

٥١ ص	قصاص - قال المجنون... وقال المحزون
٥٢ ص	نسيان - إعدام
٥٣ ص	هـ. ط. ث - قذاحة
٥٤ ص	زُلْفَى - ضفائر
٥٥ ص	ميشاق - إمعة
٥٦ ص	ردء وعشة - مرسم
٥٧ ص	داخلية - كافيتريا
٥٨ ص	عبقرية - حطام
٥٩ ص	نوبل - غفور



عادل محمد نُمير.

طبيب بشري.

من مواليد ١٩٨٤ البحيرة – مركز إدكو.

عَرُوضِيّ وشاعر.

يكتب شعر الفصحى.

عضو فعال في الصالونات الأدبية في الإسكندرية.

له تحت الطبع كتاب "تعلم أوزان الشعر بلا معلم".

للتواصل:

**dr\_adel\_nomeir@yahoo.com**

**0122734440**

رقم الإيداع  
٢٠٠٩ / ١٦٣٥٥

دار الهدى للمطبوعات  
٦ ش عمرو بن العاص - خلف جمال عبد الناصر  
أرض المعلمين - ميامي - الإسكندرية  
ت: ٥٥٧٤٧٧٢ موبيل: ٠١٠٧٥١٤١٢٦





بخذ الليل أنزف منك شعرا  
يُقربنى إلى شفتيك زُلْفى  
أيا هند التى سَكَبْتَ فَسَّالت  
فضاعت فى عطرها مُسْتَحْفَا  
لأنت الطيف أحجل أشتهيه  
فأجرح رقة لفتك لفا  
ليستح من أحب سواك يوماً ،  
وَأَمَّنَ فى سوى عينيك مرفا

2.717  
711

Bibliotheca Alexandrina



0750776

دار الهدى للمطبوعات

أش عمرو بن العاص - خلف جمال عبد الناصر أرض المعلمين  
ميامي - الإسكندرية ت: ٥٥٧٤٧٧٢ موبايل: ٠١٠٧٥١٤١٢٦